# الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الثلاثاء ١٧ كانون الأول ٢٠١٩ | الموافق ٢٠ ربيع الآخر ١٤٤١ هـ | العدد ٣٢٩٧ السنة الرابعة عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | December 17, 2019 | No. 3297 | 14th year


## وزيرا التجارة السوري والأردني يبحثان العلاقات الاقتصادية المشتركة

| وكالات

بهدف تعزيز التعاون بين الجانبين، بحث وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد سامر الخليل، ووزير الصناعة والتجارة والتموين الأردني طارق الحموري، هاتفياً العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين الشقيقين.

وذكرت وكالة «بترا» الأردنية، أنه وخلال الاتصال الذي جرى أمس، تم الاتفاق على ترتيب لقاء يجمع الوزيرين في أقرب فرصة ممكنة، بهدف تعزيز التعاون الثنائي في مجالات الاقتصاد والتجارة البينية، ومناقشة التحديات التي تواجهها، بما يسهم في خدمة مصالح البلدين.

يأتي الاتصال بعيد أيام من انتشار أنباء إعلامية عن زيارة سيقوم بها وفد أردني يضم رئيس وزراء ووزراء سابقين ونواباً حاليين أردنيين إلى دمشق، وذلك في إطار محاولات تليين الأجواء مع دمشق.

## «الشعب» يوافق على عقود مع شركتين روسيتين للتنقيب عن النفط

| محمد منار حميجو

وافق مجلس الشعب على ثلاثة مشاريع قوانين تتضمن توقيع ثلاثة عقود خاصة بتنقيب النفط بين وزارة النفط وشركتي «ميركوري» و«فيلادا» الروسيتين في عدة مناطق في سورية.

وأكد رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية والطاقة فارس الشهابي أن حصة سورية من العقد ستكون ١٢,٥ بالمئة من إجمالي الإيرادات وليس من الأرباح.

وفي مداخلة له تحت القبة أوضح الشهابي أن هذا العقد للتنقيب عن النفط وليس لاستخراجه مهلته خمس سنوات تمدد إلى سبع سنوات وفي حال وجد النفط فإن الشركة تسترد التكلفة وما تبقى فإن حصة سورية من الأرباح ستكون ما بين ٦٠ إلى ٧٠ بالمئة.

### نائب رئيس الوزراء الروسي بدأ زيارته بلقاء المعلم

## الرئيس الأسد يستقبل بوريسوف اليوم

| الوطن

تمهيداً لاجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين الأسبوع المقبل في موسكو، التقى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين، وليد المعلم، أمس، وفداً روسياً يزور سورية برئاسة نائب رئيس الوزراء يوري بوريسوف.

ووصل الوفد الروسي الذي يضم إضافة إلى بوريسوف، مبعوث الرئيس الروسي لدول الشرق الأوسط وإفريقيا نائب وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف، أمس إلى دمشق، وعلمت «الوطن» أن الوفد الروسي الذي سيلتقي الرئيس بشار الأسد اليوم، كان قد عقد أمس اجتماعاً مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين، ورئيس الجانب السوري في اللجنة الاقتصادية المشتركة السورية الروسية وليد المعلم، كما التقى عدداً من المسؤولين السوريين.

مصادر دبلوماسية قالت لـ«الوطن»: إن هذه الزيارة تأتي تمهيداً لعقد اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة السورية الروسية الأسبوع القادم، والتي سيشارك فيها وفد سوري رفيع برئاسة المعلم في العاصمة الروسية موسكو وتبدأ الإثنين وتستمر حتى الأربعاء.

نائب رئيس الوزراء الروسي، كان أكد في بيان له أمس نشرته «روسيا اليوم»، أن «الزيارة تأتي قبيل جلسة للجنة الحكومية الثنائية»، مضيفاً: إن من المقرر «بحث مسائل التعاون التجاري الاقتصادي» بين البلدين.

وأوضح البيان أن أجندة المحادثات تشمل «عمل ميناء طرطوس المستأجر من قبل روسيا، وخيارات الامتيازات الجمركية لتصدير المنتجات الزراعية السورية إلى روسيا، بينها الحمضيات والزيتون وزيت الزيتون»، إضافة إلى صادرات القمح الروسي إلى سورية، بما في ذلك عبر قناة المساعدات الإنسانية.

ووقعت روسيا وسورية في عام ٢٠١٧، اتفاقاً حول نشر نقطة إمداد مادي تقني للقوات البحرية الروسية في ميناء طرطوس لمدة ٤٩ عاماً.

### أكد البدء في عملية إعادة الإعمار ودعا الشركات الصينية لبدء البحث عن فرص في السوق السورية «الآمنة»

# الرئيس الأسد لقناة «فينيكس» الصينية: أميركا تسرق النفط وتبيعه لتركيا وهي ستخرج بالمحصلة

| الوطن

أكد الرئيس بشار الأسد أن عملية إعادة الإعمار بدأت، لكننا بحاجة إلى المزيد من الاستثمارات من الداخل ومن الخارج كي تنطلق بشكلها الواسع، والمرحلة الأهم والتحدي الأكبر هو إعادة دورة الحياة الاقتصادية، معبراً عن أمله بأن تبدأ الشركات الصينية، بالنظر وبالبحث وبتحري السوق السورية، التي تتحسن بشكل مطّرد ومتسارع في مجال الأمن.

وكشف الرئيس الأسد في مقابلة مع قناة «فينيكس» الصينية، نشرتها وكالة «سانا»، عن التوصل لصيغ محددة لن يتم الإعلان عنها، لتلافي العقوبات من أجل دخول الشركات الصينية إلى السوق السورية بأمان، وبالتالي المساهمة بعملية إعادة الإعمار في سورية.

ولفت الرئيس الأسد إلى أن الحكومة السورية قطعت مراحل كبيرة في تطوير قانون الاستثمار، وهو في مراحله الأخيرة وسوف يصدر قريباً، ليكون مشابهاً لكثير من القوانين الاستثمارية في عدد من دول العالم الأخرى، وبالتالي الاستناد إلى المعايير الدولية بالنسبة للاستثمار، وهذا القانون يحدد بشكل واضح ما الضمانات التي تقدم للمستثمر بالنسبة لاستثماراته في سورية، مشدداً على أن الحكومة السورية تضمن الأمن لكل الشركات الصينية التي يمكن أن تأتي إلى سورية، ولا مشكلة في الأمان.

واعتبر الرئيس الأسد مبادرة «الحزام والطريق»، بأنها تحول إستراتيجي على مستوى العالم، وتحول في نوع العلاقات الدولية، وقال: «الآن نرى أن هناك دولة عظمى، هي الصين، تحاول أن تعزز نفوذها في العالم، ولكن أي نوع من النفوذ؟ ليس النفوذ بالمعنى السلبي، بل النفوذ بمعنى الاعتماد على الأصدقاء، النفوذ بمعنى الاعتماد على المصالح المشتركة».

الرئيس الأسد جدد التأكيد على أن تركيا تواطأت مع كل المجموعات الإرهابية من «النصرة» و«داعش» وغيرهما في عملية بيع النفط السوري، مشيراً إلى أنه اليوم تسرق أميركا النفط وتبيعه إلى تركيا.

وعن كيفية إخراج المحتل الأميركي بين الرئيس الأسد أن ذلك يتم أولاً عبر ضرب الإرهابيين، وثانياً عبر إقناع المجموعات السورية التي تعمل تحت السيطرة الأميركية، أنه من مصلحة الجميع في سورية، أن يعودوا لحضن الوطن وينضموا لجهود الدولة السورية في تحرير كل الأراضي، بعدها بشكل طبيعي لن يكون هناك أفق لبقاء الأميركي، لكن إذا بقي فهو لديه تجربة العراق، ستكون هناك مقاومة شعبية، ولابد أن يدفع الثمن، وبالمحصلة سيخرج الأميركي.

## أكد لمشرفات على التعليم الشرعي الدور المهم للمؤسسة الدينية في تمتين المجتمع والتصدي للمفاهيم المغلوطة

| الوطن

أكد الرئيس بشار الأسد أهمية الدور الذي تقوم به المؤسسة الدينية في تمتين المجتمع من الداخل، وذلك من خلال التصدي للمفاهيم الخاطئة والمغلوطة سواء الموجودة في المجتمع أو الدخيلة عليه، والتي حملتها معها التنظيمات الإرهابية، ومن خلال تعزيز جوهر الدين، ألا وهو الأخلاق، التي تعتبر أساس صلاح المجتمع، والسلاح الأهم في مواجهة الفساد ومكافحته.

كلام الرئيس الأسد جاء خلال استقباله أمس، وفداً من المشرفات على إدارات التعليم الشرعي، ودُور الأمان، ومعلمات القرآن الكريم، في وزارة الأوقاف بكافة المحافظات، بحضور وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد.

الرئيس الأسد أشار حسب الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية على «فيسبوك»، إلى وجوب تكثيف الجهود من أجل مواجهة التحديات، المتمثلة بكيفية الربط بين الفقه والمعرفة والشعائر وبين التطبيق، بغية قطع الطريق على كل من يريد الاعتماد على عدم وجود ربط بينها، لنشر الأفكار المتطرفة في المجتمع.

بدورهن أكدت الداعيات، عزمهن على مواصلة العمل من أجل تطوير الخطاب الديني وتكريس ثقافة الحوار وبناء الإنسان الواعي، بما يسهم في إعادة الوطن أفضل مما كان.

## لبنان

تييري ميسان

لا يزال لبنان منقسماً إلى سبع عشرة طائفة يخافون من بعضهم بعضاً، وغالباً ما يتم التلاعب بهم من الخارج.

هاجم بعد ظهر يوم السبت الماضي، مجموعة من الشبان التابعين لحزب الله وحركة أمل شباناً آخرين، على صلة مع جورج سوروس، لنصبهم خياماً في وسط بيروت. وبعد ذلك بوقت قصير، رد الشبان الذين تعرضوا للهجوم، بمحاولة اجتياح مجلس النواب للإعلان على عجل عن قيام «الثورة الملونة» بالأسلوب الصربي أو الجيورجي.

لم يكن لبنان في يوم من الأيام دولة ديمقراطية قائمة على توازن القوى بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، بل كان على الدوام نظاماً طائفياً قائماً على الريبة والخوف من الآخر.

منذ توقيع اتفاق الطائف في عام ١٩٨٩، وجميع الوظائف العامة تُوزع في الواقع، ليس تبعاً للجدارة، بل وفق للمحاصصة الطائفية.

ولا تصدر الموافقة على هذه التعيينات في مجلس النواب والحكومة إذا لم تكن ممهورة مسبقاً بمباركة الزعامات الروحية على اختلاف مللهم. وهو ما لا يمكن أن يحصل في أي بلد آخر من دون أن يخلق ارتباكات وفوضى.

لهذا يدفع لبنان الآن فاتورة ستة وسبعون عاماً من التبعية للخارج (١٩٤٣–٢٠١٩) وثماني سنوات من الغياب التام للحكومة (٢٠٠٥–٢٠١٦).

وهكذا فإن رحيل قوة السلام السورية، لم يمثل تحرر البلاد، بل عودة الفوضى.

وخلال السنوات التي تلت الأحداث، لم ينجح لبنان من الإمساك بجميع مؤسساته في آن واحد، وقد شمل التقصير جميع تلك المؤسسات بدءاً من مقام رئاسة الجمهورية، والحكومة، ومجلس النواب، وانتهاءً بالمجلس الدستوري. وإلى حين انتخاب الرئيس ميشيل عون، لم يجرِ إنشاء أي وثيقة مالية رسمية، بحيث أصبح من المستحيل واقعياً اليوم، معرفة حجم الضرائب التي تم جمعها، ومقدار المساعدات الخارجية التي تم تقاضيها، وكم من المال جرى إنفاقه طوال تلك السنين.

اللبنانيون يحبون بلدهم، لكنهم لم يفعلوا شيئاً بشكل جماعي لحمايته، لخوفهم المريع من كسر توازنهم الطائفي المقدس، وإثارة حرب أهلية جديدة.

وفي غضون أسابيع قليلة انهار اقتصادهم، ولكن على عكس ما زعمت وسائل الإعلام الدولية، فإن هذه الأزمة التي عصفت بلبنان، لا علاقة لها بحزب الله، ولا بالعقوبات الأميركية ضده.

من المؤكد أن الدول المانحة، التي اجتمعت في باريس، قد أعلنت أنها قادرة على إنقاذ لبنان، لكن فقط، في حال توصل اللبنانيون إلى تشكيل حكومة تكون تحت وصايتهم.

أما صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي فقد كانا أكثر مباشرة من الآخرين، حين أعربا عن شكوكهما بنزاهة مدير المصرف المركزي رياض سلامة، المشتبه في تنظيمه عملية احتيال واسعة النطاق.

هذه هي المرة الأولى في التاريخ التي يتم فيها اتهام بنك مركزي بتدبير نظام «بونزاي» تم بموجبه دفع فوائد الودائع بالدولار ضعفي ما هو معمول به في البلدان الأخرى. وهو في الواقع نظام يسمح بدفع فوائد الودائع القديمة من تدفقات الإيداعات الجديدة، كما هو الحال مع برنارد مادوف.

وكما هو الحال في سورية، فإن دور الولايات المتحدة متخم بالتناقضات: من ناحية، تعارض الوكالة الأميركية للتنمية الدولية تقديم دعم للجيش اللبناني، على حين ينفذه وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، من ناحية أخرى.

وهكذا انتهى المطاف بمثول السفير الأميركي السابق في بيروت، جيفري فيلتمان أمام الكونغرس مناشداً «الأميركيين الحقيقيين» لمحاربة تحالف إيران، مع حزب الله، وميشيل عون، وكذلك ضد دونالد ترامب.

### استعداداً لعملية عسكرية واسعة في آخر منطقة لخفض التصعيد

# الجيش يواصل حشوده على محاور إدلب ويغير على معاقل إرهابييها

| حلب - خالد زنكلو

من عمليات الجيش السوري في ريف إدلب الجنوبي (سانا – أرشيف)

واصل الجيش العربي السوري استقدام تعزيزاته العسكرية إلى جبهات القتال في محاور الريفين الجنوبي والشرقي لإدلب، في وقت أغارت مقاتلاته الحربية على معاقل الإرهابيين بالقرب من خطوط التماس، وفي عمق المحافظة، التي تعد مع الأرياف المجاورة لها آخر منطقة لخفض التصعيد وأكبر خزان للإرهابيين في البلاد.

وقال مصدر ميداني في ريف إدلب الجنوبي لـ«الوطن»: إن الجيش السوري استقدم تعزيزات عسكرية كبيرة وجديدة أمس، إلى مناطق تعتبر خطوط تماس، مثل خان شيخون جنوب إدلب وسنجار شرقها، والتي هي منطلق لعمليات عسكرية جديدة قد ينفذها الجيش في أي وقت، بانتظار أوامر قيادته العسكرية.

وشدد المصدر على أن الجيش السوري في حال عالية من الجهوزية والاستعداد، تمكنه من تنفيذ أي عمل عسكري ضخم، وفي جميع محاور القتال في إدلب وفي الأرياف المجاورة لها في اللاذقية وحماة وحلب، والتي يهيمن على معظمها تنظيم «جبهة النصرة» والتنظيمات الإرهابية المرتبطة به.

وأشار إلى أن سلاح الجو المشترك السوري الروسي، نفذ أمس ضربات موجعة ضد تجمعات وتحركات ومعاقل الإرهابيين على طول جبهات القتال، ولاسيما الواقعة في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي، وريف إدلب الجنوبي والجنوبي الشرقي، وريف حلب الجنوبي الغربي.

ولفت إلى أن سلاح الجو، حقق إصابات مباشرة، وقتل وجرح عشرات الإرهابيين في محيط مدن إدلب ومعرة النعمان وبنش، وفي أطراف بلدات معصران وحيش والتح وحران ودير شرقي وأم جلال وتحتايا وأم التينة والبرج وتل دم جنوب وجنوب شرق إدلب، على حين خاض اشتباكات متقطعة على محور منطقة الراشدين على التخوم الغربية لمدينة حلب، حيث يعكف الإرهابيون على إطلاق قذائف صاروخية باتجاه أحياء المدينة الآمنة بين الحين والآخر، بأوامر مباشرة من مشغلهم التركي، لخلق جو من التصعيد يغطي على جرائمه المرتكبة في المناطق التي احتلها شمال شرق سورية في تل أبيض ورأس العين.

خبراء عسكريون لم يستبعدوا لـ«الوطن»، شن الجيش السوري عملية عسكرية واسعة وبدعم من القوات الجوية الروسية، وذلك بعد نفاد صبر دمشق وموسكو من مماطلة النظام التركي في سحب الإرهابيين من «المنطقة منزوعة السلاح» التي أقرها اتفاق «سوتشي» الموقع بين الرئيسين الروسي والتركي منتصف أيلول ما قبل الماضي، والذي ينص في أحد بنوده على فتح الطريقين الدوليين من حلب إلى كل من حماة واللاذقية أمام حركة المرور والترانزيت بنهاية عام ٢٠١٨، إلا أن دعم أنقرة للإرهابيين وعدم الضغط عليهم لتنفيذ الاتفاق بصفتها ضامناً له، سيدفعان الجيش السوري إلى تطبيقه بقوة النيران.

## نصر لـ«الوطن»: رسالة الرئيس الأسد إلى الأسير المقت زادت من معنويات أهالي الجولان

| محمد منار حميجو

أكد النائب في مجلس الشعب معين نصر أن رسالة الرئيس بشار الأسد إلى الأسير صدقي المقت زادت من معنوياته ومعنويات أهالي الجولان المحتل وولدت مشاعر رائعة لدى الأهالي، كاشفاً أن الأسير المقت أصر على موقفه بعد الرسالة برفضه شروط الاحتلال بخروجه من السجن على أن يغادر الجولان ويقيم في دمشق.

ووجه الأسير المقت أمس الأول رسالة إلى مجلس الشعب أكد فيها أنه لن يرضى بحرية منقوصة ومشروطة بشروط الاحتلال، موجهاً عبر المجلس أسمى مشاعر آيات المحبة والوفاء إلى الرئيس بشار الأسد وكل أحرار العالم.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح نصر أن الأسير المقت رفض أن يغادر الجولان المحتل لأن موقفه واضح في هذا الموضوع وهو أن الجولان جزء من سورية لذلك لا يحق للاحتلال أن يفرض عليه المنطقة التي يجب أن يقيم فيها.

وبين نصر أن الأسير المقت أحب أن يعبر عن شكره للرئيس الأسد من خلال مجلس الشعب على رسالته له وما ولدته من معنويات مرتفعة كما أحب أن يشكر المجلس أيضاً على تسليطه الضوء على تلك الرسالة وذكر اسمه عدة مرات تحت القبة، معتبراً أن هذه حالة وطنية تشمل كل السوريين.

وأشار إلى أنه تم تسليط الضوء على والده الذي كان أسيرا سابقا أيضاً في سجون الاحتلال فخص الرئيس الأسد برسالة قال فيها: «إنه لا يوجد رئيس في العالم يخاطب أسيراً من أبنائه داخل سجنه عند العدو الصهيوني البغيض سوى الرئيس الأسد حفظه ورعاه من كل سوء».

نصر لفت إلى أن معاملة الكيان الصهيوني مع الأسير المقت سيئة جدا، مشيراً إلى أن هذا الكيان هو غاصب وبالتالي لن يعامل الأحرار إلا مثل هذه المعاملة، وبين أن عائلة المقت لم تجتمع مكتملة على مائدة طعام منذ عام ١٩٦٧ نتيجة وجود أحد من أفراد الأسرة في سجون الاحتلال سواء الأب أو الأخت وحاليا صدقي.

### العزب لـ«الوطن»: إنتاجهم للطابعة محلياً يُعدّ نوعاً من التوطين للإبداعات

# بتوجيه من الرئيس الأسد تكريم طلاب مبدعين ومعلّمهم في اللاذقية

| محمد راكان مصطفى

وجه الرئيس بشار الأسد وزير التربية عماد العزب لتكريم ثلاثة طلاب وهم حسين محمد سلمان ولمى يقظان سلامة وحلا إياد زاهر من الصف العاشر في ثانوية بيت عانا في اللاذقية مع مدرسهم علي معلا والموجه وائل هلال لتقديمهم مبادرة علمية متميزة تتمثل بإنتاج طابعة ثنائية الأبعاد قادرة على تحويل الرسوم والأشكال على الورق.

وأكد العزب أن هذا النوع من الطابعات موجود عالمياً إلا أن المميز كان إنتاج هذه الطابعة بأيد وخبرات محلية، مضيفاً: أنا أعدُّ أن هذا العمل هو نوع من التوطين للإبداعات وللوسائل المتطورة.

وفي تصريح لـ«الوطن» اعتبر العزب أن التكريم الذي ناله الطلاب ومعلمهم هو رسالة للشباب السوري بأن من يبدع ويبتكر ويطور هناك من سوف يرعاه ويحتضنه ويحتضن المشاريع التي يعمل عليها ويطورها، مضيفاً: بعد أن علم الرئيس بإنجازهم وجّه مباشرة بتكريمهم ومنحهم جائزة مالية مجزية.